مشاركة الصحابة الذين نزل فيهم القرآن في السرايا النبوية

الكلمات المفتاحية:الصحابة ، القرآن ، السرايا النبوية

بحث مستل من رسالة ماجستير

وليد لطيف منصور ا٠د٠سماهر محي موسى
دائرة التعليم الديني /الوقف السني جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Waleedalmansour83@gmail.com samahiribraheem@gmail.com

الملخص

كان للغزوات والسرايا دورا بارزا في الدفاع عن الدين الاسلامي تارة ، ونشره بين البلدان تارة أخرى ، ولهذا كان الصحابة يتسابقون في المشاركة بهذه الغزوات والسرايا ، ومن بين هؤلاء الصحابة ، (الصحابة الذين نزل فيهم القرآن) ، اذ كان لهم دورا بارزا في (٤١) سرية من بين مجموع السرايا ، وكان الكثير منهم امراء لهذه السرايا ، ودراستنا لهذا البحث هو ذكر السرايا التي اشترك فيها هؤلاء الصحابة و ذكر ابرز ادوارهم مع مراعاة التسلسل التاريخي لهذه السرايا ، وقد بدأنا البحث بمقدمة ، تليه خاتمة اجملنا فيها أبرز النتائج ، مع قائمة للمصادر والمراجع

المقدمة

تشكل السرايا التي كان يبعثها النبي (صلى الله عليه وسلم) بعدا حيويا استراتيجيا ، وتختلف غاياتها باختلاف المتطلبات التي يعيشونها في هذه المرحلة أو تلك ، اذ بدأت اولا بقطع طريق التجارة المكية الى بلاد الشام ، والذي ادى بدوره الى اضعاف اقتصاد قريش المعتمد على التجارة ، اضافة الى حاجة المسلمين الى الاموال تعويضا لما فقدوه في هجرتهم من مكة الى المدينة ، وبعد قوة المسلمين وانتصارهم في بدر ، بدأت هذه السرايا مرحلة جديدة وهي تأديب بعض قبائل العرب التي كانت تشكل خطرا على الاسلام ، والاغارة عليهم وغنيمة اموالهم ، وكان يتخلل هاتين المرحلتين سرايا خاصة يبعثها النبي (صلى الله عليه وسلم) للتخلص من بعض المعادين للدعوة الاسلامية ، وهناك اختلاف في تحديد مصطلح السرايا بين الباحثين ، وأقرب الاقوال والتي اعتمدتها في بحثي هذا هو ان السرية مجموعة يبعثها النبي (صلى الله عليه وسلم) من غير أن يخرج معهم ، فإذا خرج معهم تسمى غزوة ، وعلى هذا الاساس فاننا نذكر في بحثنا هذا السرايا التي بعثها النبي (صلى الله عليه وسلم) الى الجهات

المختلفة ، مبينين دور الصحابة الذين نزل فيهم القرآن في هذه السرايا ، ويبلغ عددها (٤١) سرية مرتبة بالتسلسل التاريخي

السرايا التي اشترك فيها الصحابة الذين نزل فيهم القرآن

١ ـ سرية حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) (ت ٢هـ) : حدثت في رمضان على رأس سبعة أشهر من هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وعقد فيها لواء ، وهو أول لواء يعقده النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وكان عددهم ثلاثين رجلا : خمسة عشر من المهاجرين ، وخمسة عشر من الانصار [١] ، وممن ذكر في هذه السرية من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن : أبو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ } [المجادلة : ٢٢] وأبو حذيفة بن عتبة (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...} [البقرة : ٢١٧] وعامر بن ربيعة (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...} [البقرة : ٢١٧] ومرثد بن أبي مرثد (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ ...} [البقرة : ٢٢١] وأبي بن كعب (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ...} [الطلاق : ٤] وعبادة بن الصامت نزل فيه قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ...} [المائدة : ٥١] وعبد الله بن عمرو بن حرام (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } [ال عمران : ١٦٩] وقطبة بن عامر بن حديدة (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {... وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ... } [البقرة : ١٨٩]، وهدف السرية اعتراض قافلة لقريش قادمة من الشام يقودها أبو جهل في ثلاثمائة رجل ، فوصلوا الى سيف البحر من ناحية العيص[٢] من أرض جهينة ، وتسمى الغزوة أحيانا بذلك الاسم ، فأدركوا القافلة ، لكنه لم يقع بينهما قتال . [٣]

٢ ـ سرية عبيدة بن الحارث (رضي الله عنه) : حدثت في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة ، بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبيدة بن الحارث إلى رابغ [٤] في ستين راكبا ، والتقى بأبي سفيان بن حرب ، عند ماء يقال له أحياء في رابغ ، ومع أبي سفيان مائتي

رجل ، ولم يكن بينهما قتال ، الا ما كان من سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) ، فإنه رمى عشرين سهما وأصاب به بعضهم [٥] وكان اللواء ابيضا يحمله مسطح بن أثاثة (رضي الله عنه) ، واشترك في هذه السرية من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن : عبيدة بن الحارث (رضي الله عنه) {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ...} [الحج : ١٩] وسعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) نزل فيه عدة آيات منها قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ...} [الانفال : ١] ومسطح بن أثاثة (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ...} [النور : ١١] ، وانحاز صحابيان من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن الى المسلمين في هذه السرية ، خرجا مع المشركين ثم انضما الى المسلمين ، وهما المقداد بن عمرو والذي نزل فيه قوله تعالى {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...} [التوبة : ٤١] و عتبة بن غزوان (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...} [البقرة : ٢١٧] [٦]

٣ ـ سرية سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) الى الخرّار[٧] : حدثت في شهر ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة ، فخرج سعد (رضي الله عنه) ومعه عشرون أو واحد وعشرون رجلا ، وهدفها اعتراض عير لقريش ، حتى وصلوا في خمسة ايام الى الخرّار ، وكانت العير قد جاوزتهم ، فرجعوا لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمرهم ان لا يجاوزوا موضع الخرار ، ولم يكن بينهما قتال [٨] وأكثر المؤرخين يذكرون ان عددهم كان ثمانية من المهاجرين [٩] ، وحمل اللواء المقداد بن عمرو (رضي الله عنه) وكان لونه أبيضا [١٠] ، واشترك في هذه السرية من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن : سعد بن ابي وقاص والمقداد بن عمرو (رضي الله عنهما)

٤ ـ سرية عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) الى نخلة [١١] : حدثت في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة ، بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) عبد الله بن جحش (رضي الله عنه) وأعطاه كتابا وأمره أن لا يفتحه الا بعد مسيرة يومين ، فلما وصل بئر ابن ضميرة ، نشر الكتاب وإذا فيه : " سر حتى تأتي بطن نخلة ، على اسم الله وبركاته ، ولا تكرهن أحدا من أصحاب على المسير معك ، وامض لامري فيمن تبعك ، حتى تأتي بطن نخلة ، فترصد بها عير قريش " فلما قرأ الكتاب أبلغ اصحابه بذلك ، فسمعوا وأطاعوا ، وتوجهوا الى نخلة [١٢]

فلما وصلوا الى نخلة مرت عير لقريش وفيها ابن الحضرمي ، وكان آخر يوم من رجب ، فترددوا في قتالهم ، ثم تشجعوا على ذلك ، فرمى واقد بن عبد الله (رضي الله عنه) ابن الحضرمي بسهم فقتله ، وأسروا رجلين وهرب البقية ، فقدم عبد الله بن جحش بالاسيرين والعير الى المدينة [١٣]

وعددهم تسعة (عبد الله بن جحش ، أبو حذيفة بن عتبة ، عكاشة بن محصن ، عتبة بن غزوان ، سعد بن أبي وقاص ، عامر بن ربيعة ، واقد بن عبد الله ، خالد بن البكير ، سهيل بن بيضاء) [١٤] ومن عجيب الاتفاق ، أنهم جميعا من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، اذ نزل في هذه السرية قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...} [البقرة : ٢١٧]

ويبدو ان لهذه السرية عند المؤرخين خصوصية ، وهي ان القتال وقع في الاشهر الحرم ، وما حدث من انكار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ابن جحش وأفراد السرية قتالهم وغنائمهم في الاشهر الحرم ، الا ان الله سبحانه وتعالى كان رؤوفا بالمؤمنين فأنزل سبحانه ايات تدل على مشروعية فعل هذه السرية { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ... } [١٥]

٥ ـ سرية قتل كعب بن الاشرف : وذلك أن كعب بن الاشرف كان يؤذي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالاشعار ، ويحرض عليه ، فقال لجماعة من أصحابه ، من لي بابن الاشرف ؟ فانتدب جماعة من الصحابة لقتله وهم : (محمد بن مسلمة ، سلكان بن سلامة (أبو نائلة) ، عباد بن بشر ، الحارث بن أوس ، أبو عبس بن جبر) [١٦] فذهبوا اليه وقتلوه ، وكان ذلك في شهر ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة [١٧]

والذي يعنينا من هذه السرية هو عباد بن بشر (رضي الله عنه) ، فهو من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، نزل في سؤاله قوله تعالى { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ... } [البقرة : ٢٢٢]

٦ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى القردة [١٨] (ذي قرد): وهي سرية بعثها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للتعرض الى عير قريش في مائة راكب وأمر عليهم زيدا ، وهي أول سرية خرج فيها زيد أميرا ، حدثت في جمادى الاخرة من سنة ثلاث للهجرة [١٩] ومما يذكر في شأنها أن قافلة لقريش بقيادة صفوان بن أمية اتجهت الى الشام ، وسلكت طريق نجد

ولم تسلك الطريق الساحلي المعهود ، لأنه كان تحت سيطرة المسلمين ، فلما سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك ، بعث زيدا في مائة راكب ، فوصل اليهم عند ماء في أرض نجد (القردة) ، فهرب الكفار وتركوا القافلة ، فاستولى زيد عليها وأسر دليل القافلة فرات بن حيان ، وقيل أسر رجلين معه ، وقدم بهذه الغنائم الى المدينة [٢٠] ولم تذكر كتب السيرة اسماء من اشترك في هذه السرية ، ولكن أميرها (زيد بن حارثة) من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، نزل فيه قوله تعالى {... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...} [الاحزاب : ٣٧]

٧ ـ سرية ابي سلمة بن عبد الاسد (رضي الله عنه) الى قطن [٢١] : وهي السرية التي بعثها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بني أسد ، في مائة وخمسين مقاتلا ، وأمر عليهم ابا سلمة بن عبد الاسد (رضي الله عنه) ، حدثت في شهر المحرم من السنة الرابعة للهجرة [٢٢] فوصلوا الى قطن ، وأغاروا على سرح لهم ، فهربوا وتركوها ، فأصابوا ابلا وشاء وساقوها الى المدينة ، ولم يكن بينهما قتال [٢٣] واشترك في هذه السرية ممن ذكر اسمه من الصحابة الذين نزل فيهم القران : ابو سلمة بن عبد الاسد (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...} [فصلت : ٤٠] ، ابو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ } [المجادلة : ٢٢] ، سهيل بن بيضاء (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...} [البقرة : ٢١٧] ، أسيد بن حضير وعباد بن بشر (رضي الله عنهما) نزل في سؤالهما قوله تعالى { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ } [البقرة : ٢٢٢] [٢٤]

٨ ـ سرية الرجيع [٢٥] : وسببها أن قبيلتي عضل والقارة ، طلبت من النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يبعث اليهم من يعلمهم أمور دينهم ويقرئهم القران ، فبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) اليهم ستة نفر وهم (مرثد بن أبي مرثد ، خالد بن البكير ، عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ، خبيب بن عدي ، زيد بن الدثنة ، عبد الله بن طارق) وأمر عليهم مرثد بن أبي مرثد ، فلما وصلوا الى الرجيع ، غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيل ، فقتلوا بعضهم وأسروا بعضهم ، وحدثت هذه الحادثة في صفر من السنة الرابعة للهجرة [٢٦] ، وقيل كان

عددهم عشرة وأميرهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح [٢٧] ومهما يكن من أمر فإن بني لحيان ، لما أحاطوا بهم اعطوهم العهد أن لا يقتلوهم ، فأبى عاصم عهدهم وقاتلهم فقتل منهم سبعة ثم قتلوه ، وقتل معه مرثد بن ابي مرثد وخالد بن البكير ، وأسروا من تبقى منهم وهم (خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق) ، وفي الطريق أراد عبد الله بن طارق ان يهرب لكنهم قتلوه ، وباعوا خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة الى اهل مكة فصلبوا خبيب بن عدي في التنعيم وقتلوا زيد بن الدثنة [٢٨]

وفي هذه الحادثة قتل من الصحابة الذين نزل فيهم القران : مرثد بن أبي مرثد (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ ...} [البقرة : ٢٢١] وخالد بن البكير (رضي الله عنه) ، نزل فيه قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ...} [البقرة : ٢١٧]

٩ ـ سرية عكاشة بن محصن (رضي الله عنه) الى الغمر [٢٩] : بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) ، هذه السرية في اربعين رجلا وأمر عليهم عكاشة بن محصن ، وكانت في ربيع الاول من السنة السادسة للهجرة ، فتوجهوا الى الغمر ، فلما وصلوا اليهم هربوا وتركوا النعم ، فاستاقوها الى المدينة ، وكانت مائتي بعير ، ولم يلقوا كيدا [٣٠] وأمير السرية عكاشة بن محصن (رضي الله عنه) وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزل فيه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...} [المائدة : ١٠١]

١٠ ـ سرية أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) : وكانت هذه في غزوة النبي (صلى الله عليه وسلم) لبني لحيان في ربيع الاول سنة ست للهجرة ، فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) الى عسفان ، بعث من هناك أبا بكر ومعه عشرة فوارس الى الغميم ، فوصل أبو بكر اليها ثم رجع ولم يلق كيدا [٣١] وأبو بكر الصديق (رضي الله عنه) من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزل فيه عدة ايات ، منها قوله تعالى : {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا } [التوبة : ٤٠] وقوله تعالى { وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى } [الليل : ١٧ ـ ١٨]

١١ ـ سرية ابي عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) الى ذي القصة [٣٢] : في شهر ربيع الاخر سنة ست للهجرة ، بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، الى ذي القصة ، ومعه

أربعين رجلا ، فساروا ليلا حتى وصلوا اليهم صباحا ، فأغاروا عليهم ، فهربوا الى جهة الجبال ، وتركوا نعمهم ومتاعهم ، فاستاقوها الى المدينة [٣٣]

واامير السرية : ابو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، نزل فيه قوله تعالى { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ... } [المجادلة : ٢٢]

١٢ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى بني سليم : في شهر ربيع الاخر من السنة السادسة للهجرة ، بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زيدا الى بني سليم ، فتوجه اليهم ولما بلغ الجموم وهي ناحية ببطن نخلة على بعد أربعة برد من المدينة ، أصاب نعما وشاء وأسرى ثم رجع الى المدينة [٣٤] ولا يعرف من كان معه في السرية ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، نزل فيه قوله تعالى {... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...} [الاحزاب : ٣٧]

١٣ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى العيص [٣٥] : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في جمادى الاولى من السنة السادسة للهجرة ، في مائة وسبعين راكبا ، وهدفها اعتراض عير لقريش ، فتمكنوا من السيطرة عليها وأسر بعض من كان فيها ، ومنهم ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فلما قدموا بهم الى المدينة ، استجار ابو العاص بزوجته زينب فأجروه ورد النبي (صلى الله عليه وسلم) عليه أمواله وحث المسلمين على ذلك ، فردوا ما غنموه من القافلة ، وكانت فيها اموالا لقريش ، ولما أرجع الامانات لقريش أسلم بعد ذلك [٣٦] وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن وقد ذكرنا الايات التي نزلت في حقه في السرية رقم (١٢) من هذا البحث

١٤ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى الطرف [٣٧] : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في خمسة عشر راكبا الى الطرف الى بني ثعلبة ، وكان ذلك في شهر جمادى الاخرة من سنة ست للهجرة ، فتوجه اليهم ، ولما سمعوا به هربوا ، فغنم المسلمون عشرين بعيرا واستاقوها الى المدينة [٣٨] ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الاية التي نزلت في حقه سرية رقم (١٢) من هذا البحث .

١٥ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى حسمى [٣٩] : وسببها تعرض بني جذام لدحية الكلبي رسول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فأخذوا ما كان يحمله من الهدايا الى رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) ، فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زيد بن حارثة ، في خمسمائة رجل ، فَصاب منهم نعما وشاء وقتل منهم وسبى ، وحدث ذلك في جمادى الاولى من السنة السادسة للهجرة [٤٠] ، وقيل بل كان ذلك في السنة السابعة للهجرة ، بعد الحديبية ، لأن أرسال دحية الكلبي الى هرقل انما كان بعد توقيع صلح الحديبية [٤١] ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الاية التي نزلت في حقه ، سرية رقم (١٢) من هذا البحث .

١٦ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى وادي القرى : في شهر رجب من السنة السادسة للهجرة ، وكان سببها أن تجمع بها قوم من مذحج وقضاعة وقيل بل من مضر ، ولم يكن قتال ، ثم رجع الى المدينة [٤٢] ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الاية التي نزلت في حقه ، سرية رقم (١٢) من هذا البحث .

١٧ ـ سرية عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) الى دومة الجندل [٤٣] : حدثت في شعبان من السنة السادسة للهجرة ، أرسله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بني كلب بدومة الجندل ، فتوجه اليهم ودعاهم الى الاسلام ، فأسلم كبيرهم الاصبغ بن عمرو الكلبي ، وكان نصرانيا ، فتزوج عبد الرحمن بن عوف ابنته تماضر بنت الاصبغ ، واسلم عدد كثير ، ومن بقي على نصرانيته أقر بإعطاء الجزية ثم عاد عبد الرحمن الى المدينة [٤٤] وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزل فيه قول الله تعالى { الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ...} [التوبة : ٧٩]

١٨ ـ سرية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) الى بني سعد : حدثت في شعبان من السنة السادسة للهجرة ، بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) الى بني سعد بفدك [٤٥] ، في مائة رجل ، فلما سمع بنو سعد بهم هربوا ، وتركوا انعامهم ، فغنمها المسلمون وكانت خمسمائة بعير والفا شاة ، ثم عادوا الى المدينة [٤٦] وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزلت في حقه ايات كثيرة ، منها قوله تعالى {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ...} [البقرة : ٢٧٤] وقوله تعالى { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... } [المائدة : ٥٥] .

١٩ ـ سرية زيد بن حارثة (رضي الله عنه) الى وادي القرى : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى ام قرفة [٤٧] في سرية ، في شهر رمضان من السنة السادسة للهجرة ، وهي على بعد سبع ليال من المدينة ، فلما وصلوا اليهم ، أسروا بعضهم وقتلوا اخرين ، ومن المقتولين أم قرفة ، فإنها كانت تؤلب هي واولادها على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ثم عادوا الى المدينة [٤٨] وقيل بل سبب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) زيدا ، هو تعرضهم لزيد بن حارثة (رضي الله عنه) عندما خرج تاجرا الى الشام ، اذ اعترضه ناس من بني فزارة من بني بدر ، فضربوه هو واصحابه حتى ظنوا انه قد مات ، فلما رجع الى المدينة ، بعثه النبي (صلى الله عليه وسلم) انتقاما منهم [٤٩] ومهما يكن من سبب لهذه السرية ، الا ان هذه السرية حققت اهدافها في تاديب هؤلاء ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الاية التي نزلت في حقه ، سرية رقم (١٢) من هذا البحث .

٢٠ ـ سرية عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) الى أسير بن زارم : لما قتل ابو رافع سلام بن أبي الحقيق أمرت يهود عليهم أسير بن زارم ، فسار الى غطفان ليجمعهم لحرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) في رمضان عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر سرا الى خيبر ليستعلموا لهم عن ذلك ، فلما ذهبوا وتأكدوا من صحة هذه الاخبار ، بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبد الله بن رواحة مرة اخرى في ثلاثين من اصحابه وأمّره عليهم ، الى خيبر لقتل أسير بن زارم ، في شوال من السنة السادسة للهجرة ، فذهبوا الى خيبر ، وأخبروا اسيرا أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يريد ان يستعمله على خيبر ، فنهته اليهود عن ذلك ، فلم ينته ، فجاء أسير مع المسلمين في ثلاثين فارسا من اليهود ، على عدد المسلمين ، وفي الطريق ندم أسير وأراد أن يغدر بهم فاهوى بيده الى سيف عبد الله بن أنيس ، وكان أحد افراد السرية ، ففطن له انيس وضربه فقتله ، وقتلوا جميع من كانوا مع أسير الا رجلا هرب ونجا ، ثم قدموا الى المدينة [٥٠] وعبد الله بن رواحة من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزل فيه قوله تعالى { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ } [المجادلة : ٢٢] .

٢١ ـ سرية كرز بن جابر الفهري (رضي الله عنه) : سببها ان ثمانية نفر من قبيلتي عرينة وعكل ، قدموا المدينة ، فأصابهم المرض ، فأمرهم النبي (صلى الله عليه وسلم) ان يلحقوا بلقاحه وان يشربوا من ابوالها والبانها ، وكانت لقاح النبي (صلى الله عليه وسلم) ترعى بذي

الجدر ، قريبا من قباء على بعد ستة اميال من المدينة ، فلما ذهبوا الى هناك ، قتلوا راعي النبي (صلى الله عليه وسلم) يسار ، واستاقوا الابل وهربوا ، فلما بلغ الخبر الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، بعث في أثرهم عشرين فارسا وعليهم كرز بن جابر

(رضي الله عنه) ، فأدركوهم وأسروهم وقدموا بهم الى المدينة ، وذلك في شوال من السنة السادسة للهجرة [٥١] وكان من بين هؤلاء العشرين في هذه السرية من الصحابة الذين نزل فيهم القران (ابو ذر الغفاري) (رضي الله عنه) [٥٢] نزل فيه قوله تعالى {أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...} [فصلت : ٤٠]

٢٢ ـ سرية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى تربة [٥٣] : حدثت في شعبان من السنة السابعة للهجرة ، بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عجز هوازن بتربة ، في ثلاثين راكبا ، فلما سمعوا به هربوا ، فوصل ديارهم ولم يلق منهم أحد ، فانصرف راجعا الى المدينة ، ولم يكن قتال [٥٤] وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزلت فيه آيات كثيرة منها قوله تعالى { أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ .... } [البقرة : ١٨٧] وقوله تعالى {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ } [المؤمنون : ١٤] .

٢٣ ـ سرية أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) الى نجد : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بني كلاب بنجد ناحية ضرية ، في شعبان من السنة السابعة للهجرة ، فشنو الغارة عليهم ، فقتلوا وسبوا ، ثم عادوا الى المدينة [٥٥] ، ولم يذكر من كان معه أو عددهم ، الا ماذكر عن سلمة بن الاكوع (رضي الله عنه) أنه كان معهم ، وقتل سبعة من المشركين [٥٦] وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الايات التي نزلت فيه ، في سرية رقم (١٠) من هذا البحث .

٢٤ ـ سرية غالب بن عبد الله (رضي الله عنه) : حدثت في شهر شعبان من السنة السابعة للهجرة ، بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لينتقم من بني مرة ، عندما قتلوا المسلمين في سرية بشير بن سعد (رضي الله عنه) ، وكان معه مائتي رجل ، وذكر معه من الصحابة الذين نزل فيهم القران (اسامة بن زيد ، كعب بن عجرة) ، فكان بينهما قتال [٥٧] وفيها قتل أسامة بن زيد (رضي الله عنه) مرداس بن نهيك [٥٨] ، بعد أن قال : لا اله الا الله ، ولما عاد عاتبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عتابا شديدا [٥٩] وبوب البخاري لهذه السرية باب : (بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) أسامة بن زيد الى الحراقات من جهينة) ، وذكر قول اسامة :

بعثنا رسول الله الى الحرقة ، (بطن من جهينة) ، فصبحنا القوم فهزمناهم ، ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم ، فلما غشيناه قال : لا اله الا الله ، فكف الانصاري ، فطعنته برمحي حتى قتلته ، ثم ذكر بقية الحديث ، وفيه ما يشعر أن اسامة بن زيد هو امير هذه السرية [٦٠] الا ان الراجح ان امير السرية هو غالب بن عبد الله كما قدمنا ، لان هذا هو قول الاكثر ، اضف الى ذلك أن عمر اسامة بن زيد (رضي الله عنه) كان لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، فكيف يكون أميرا ؟! والمشتركين في هذه السرية من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن هما : اسامة بن زيد (رضي الله عنه) نزل في حقه في هذه السرية قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ...} [النساء : ٩٤] ، وكعب بن عجرة (رضي الله عنه) ، نزل فيه قوله تعالى { ...فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ...} [البقرة : ١٩٦] .

٢٥ ـ سرية غالب بن عبد الله (رضي الله عنه) الى الميفعة [٦١] : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غالب بن عبد الله (رضي الله عنه) الى بني عبد بن ثعلبة في الميفعة ، في مائة وثلاثين مقاتلا ، وذلك في رمضان من السنة السابعة للهجرة ، ثم كروا عليهم فقتلوا من قتلوا ، وغنموا نعما وشاء ، ثم رجعوا الى المدينة [٦٢] وذكروا ان اسامة بن زيد قتل الرجل في هذه السرية [٦٣] وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الاية التي نزلت فيه ، في سرية رقم (١٢) من هذا البحث .

٢٦ ـ سرية بشير بن سعد (رضي الله عنه) الى الجناب [٦٤] : بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) ان جمعا من غطفان اجتمعوا بالجناب ، وعلى موعد مع عيينة بن حصن الفزاري ، لحربه (صلى الله عليه وسلم) ، فأرسل اليهم بشير بن سعد في ثلاثمائة مقاتل ، في شوال من السنة السابعة للهجرة ، فلما وصلوا اليهم تفرقوا ، فغنم المسلمون من النعم والشاء الشيء الكثير ، وعند عودتهم وجدوا عينا لعيينة فقتلوه ، ثم لقوا جمع عيينة ، فحصل بينهما قتال ، فانهزم اصحاب عيينة ، وأسروا منهم اسيرين ، قدموا بهما الى المدينة [٦٥] وبشير ليس من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، ولم أقف على اسماء المشاركين معه ، ولكن من المستبعد ، أن يكون عددهم ثلاثمائة رجل ، ولا يوجد فيهم احد من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، ولذلك قمت بذكرها .

٢٧ ـ سرية مؤتة : وسببها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث كتابا الى ملك بُصرى ، بيد الحارث بن عمير الازدي (رضي الله عنه) ، فتعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني في مؤتة وقام بقتله ، فلما بلغ خبر مقتله النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ندب الصحابة الخروج الى مؤتة ، وجعل زيد بن حارثة أميرا قال : فإن قتل فجعفر بن أبي طالب ، فإن قتل فعبد الله بن رواحة ، فإن قتل فليجعل المسلمون ممن ارتضوه أميرا عليهم [٦٦] ، فخرج المسلمون في شهر جمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة ، وكان عددهم ثلاثة الاف رجل [٦٧] ، ولما التقى الطرفان ووقع القتال كان عدد الروم ومن كان معهم مائتي الف مقاتل ، فقتل زيد بن حارثة (رضي الله عنه) والراية بيده ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قطعت يمينه ، فأخذها بيساره فقطعت يده اليسرى ، ثم احتضنها ، فقتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فأخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ،

فأخذ الراية ثابت بن أقرم ، وطلب منهم أن يصطلحوا على امير ، فارتضوا خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ، فأخذ الراية وانحاز بهم ، وخلص المسلمين من قبضة الروم [٦٨] .

وقد ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) الحادثة من على منبره بالمدينة ، وكانه حاضر معهم في المعركة فقال : " أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم اخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ـ وإن عيني رسول الله لتذرفان ـ ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له " [٦٩] فخالد بن الوليد لم يذكره النبي (صلى الله عليه وسلم) أميرا ، لكنهم التجأوا اليه وارتضوه بعد مقتل امراءهم الثلاثة ، والمشتركين في هذه السرية من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن كثير ، وعلى رأسهم أمراء هذه السرية وهم زيد بن حارثة (رضي الله عنه) ، وقد سبق ذكر الآية التي نزلت فيه في تسلسل (١٢) من بحثنا هذا ، وعبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) ، سبق ذكر الاية التي نزلت فيه في تسلسل (٢٠) من هذا البحث ، وخالد بن الوليد (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } [البقرة : ٢٧٨] .

٢٨ ـ سرية ذات السلاسل : حدثت هذه السرية في شهر بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) أن بلي وقضاعة تجمعوا لحرب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فعقد لواء لعمرو بن العاص (رضي الله عنه) وأمّره على ثلاثمائة رجل ، وأمره ان يستعين بمن مر به من العرب من قبائل بلي وعذرة وبلقين ، فلما دنا من العدو ، وجد عددهم كثير ، فطلب النصرة من رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) ، فبعث اليه ابا عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) في مائتي رجل ، ومن بينهم ابو بكر وعمر (رضي الله عنهم) ، فأصبح عمرو بن العاص اميرا على الجميع ، فسار بالجميع حتى وطئ بلاد بلي ودوخها ، وكان كلما سمع به جمع هربوا ، حتى وصل الى اقصى بلاد بلي وعذرة وبلقين ، ثم لقي جمع فتقاتلا ساعة ، وترامو بالنبل ساعة فأصيب (عامر بن ربيعة) بذراعه ، ثم هزم العدو ، وهكذا كانت الغلبة للمسلمين في تلك البلاد [٧٠] وسبب تأمير النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمرو بن العاص (رضي الله عنه) وهو حديث عهد بالاسلام على السابقين الاولين كأمثال أبي بكر وعمر وأبي عبيدة ليس هو تفضيله عليهم ، انما أمره لسببين : الاول لمعرفته بشؤون الحرب والثاني أن العرب الذين أمره أن يستعين بهم هم أخوال ابيه ، فهم أقرب الى اجابته [٧١]

أما مشاركة الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، فلا يمكن الاحاطة بهم ، لكن جاء ذكر بعضهم وهم : عمرو بن العاص (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {...فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ... } [المائدة : ١٠٧] ، وابو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) ، سبق ذكر الايات التي نزلت فيه في سرية (١١) من هذا البحث ، وأبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ، سبق ذكر الايات التي نزلت فيه في سرية رقم (١٠) من هذا البحث ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، سبق ذكر الايات التي نزلت فيه في سرية رقم (٢٢) من هذا البحث ، وعوف بن مالك (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى {...وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ...} [الطلاق : ٢ ، ٣] ، وعامر بن ربيعة (رضي الله عنه) نزل

فيه قوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ...} [البقرة : ٢١٧] ، وصهيب بن سنان (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ } [البقرة : ٢٠٧] ، وسعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) ، سبق ذكر الايات التي نزلت فيه سرية رقم (٢) من هذا البحث ، وأسيد بن حضير (رضي الله عنه) وعباد بن بشر ، نزل في سؤالهما قوله تعالى { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ } [البقرة : ٢٢٢] [٧٢]

٢٩ ـ سرية ابي عبيدة ابن الجراح (رضي الله عنه) : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة من المهاجرين والانصار الى حي من جهينة بالقبلية مما يلي

ساحل البحر بينها وبين المدينة خمس ليال ، في رجب من السنة الثامنة للهجرة [٧٣] ، وجاء في الصحيحين أنه (صلى الله عليه وسلم) بعثه ليعترض عير لقريش [٧٤] ، فأصابتهم مجاعة شديد حتى أنهم أكلوا الخبط [٧٥] ! فسمي جيش الخبط ، ثم القى لهم البحر حوتا عظيما ، يقال له العنبر ، فأكلوا منه وانصرفوا ولم يكن قتال [٧٦] ، وأما ما ذكرفي الصحيحين من أن هدفها كان التعرض لعير قريش ، فهذا يدل على انها حدثت قبل الحديبية ، فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما عقد صلح الحديبية لم يكن يعترض عير قريش حتى فتح مكة [٧٧] واشترك فيها من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ممن جاء ذكرهم ابو عبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) ، سبق ذكره في تسلسل (١) من هذا البحث ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، سبق ذكره في سرية رقم (٢٢) من هذا البحث ، وجابر بن عبد الله (رضي الله عنه) نزل فيه قوله تعالى { يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ...} [النساء : ١٧٦] [٧٨] .

٣٠ ـ سرية ابي قتادة (رضي الله عنه) الى إضم [٧٩] : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذه السرية عند خروجه الى فتح مكة ، وكان عددهم ثمانية نفر ، أمرهم بالتوجه الى بطن إضم ، ليظن أهل مكة انه متوجه الى تلك الناحية ، وأميرهم أبو قتادة (رضي الله عنه) ، وفيها قتل محلم بن جثامة عامر بن الاضبط ، وذلك ان عامر بن الاضبط الاشجعي ، لقيهم في وادي أضم ، فسلم عليهم بتحية الاسلام ، ولكن محلم حمل عليه فقتله وسلبه بعيره ومتاعه [٨٠] وفيهما نزل قول الله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... " [النساء : ٩٤] [٨١] فكلاهما من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن .

٣١ ـ سرية هشام بن العاص (رضي الله عنه) الى يلملم [٨٢]: بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مكة عندما فتحها يوم العشرين من رمضان من السنة الثامنة للهجرة ، في مائتين معه [٨٣] ولا يعلم تفاصيلها ونتائجها ولمن أرسلت ؟ لكن يبدو أنها وجهت الى حي من هوازن ، لأن قبائل تلك المنطقة ما حول

الطائف أغلبهم من هوازن أو حلفاء ثقيف ، وثقيف بطن من هوازن [٨٤] ولا يعلم من شارك فيها ، وإنما أوردناها هنا لأن هشام بن العاص من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، نزل فيه قوله تعالى {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ... } [الزمر : ٥٣]

٣٢ ـ سرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) لهدم العزى : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما فتح مكة الى بطن نخلة لهدم العزى ، وهو صنم لبني شيبان ، بطن من سليم ، وكان هذا الصنم تعظمه قريش وكنانة ومضر كلها ، فذهب اليها وهدمها وكسر الصنم ، وذلك في خمس بقين من شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة [٨٥] ، وكان مع خالد بن الوليد (رضي الله عنه) ثلاثين صحابيا ، لم تذكر اسماءهم [٨٦] ، والذي يعنينا منهم أمير السرية خالد بن الوليد فإنه من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الآية التي نزلت فيه في سرية رقم (٢٧) من هذا البحث .

٣٣ ـ سرية عمرو بن العاص (رضي الله عنه) لهدم سواع : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في رمضان بعد فتح مكة الى هدم سواع ، وهو صنم لهذيل على ثلاثة أميال من مكة ، فذهب اليه وكسره وهدم بيت خزانته [٨٧] ولم يردنا عدد المشاركين في هذه السرية ، والذي يعنينا هو أمير السرية (عمرو بن العاص) فهو من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، وقد سبق ذكر الآية التي نزلت فيه ، في سرية رقم (٢٥) من هذا البحث .

٣٤ ـ سرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) لبني جذيمة : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بني جذيمة من كنانة ، وكانوا بأسفل مكة على ليلة من يلملم ، في شهر شوال من السنة الثامنة للهجرة ، وكان ذلك بعد رجوعه من هدم صنم العزى ، أرسله داعيا الى الاسلام ، ولم يبعثه مقاتلا ، فخرج في ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار ، حتى وصلو الى بني جذيمة ، فرآهم يحملون السلاح ، فارتاب لفعلهم ، فلما سألهم عن حالهم ، لم يحسنوا ان يقولوا : اسلمنا بل قالوا : صبأنا ، صبأنا فأمر خالد بن الوليد أن يضعوا السلاح ثم أمر أن يربطوا ، ثم أمر ان يقتلوا ! اما بنو سليم فقتل كل واحد اسيره ، وأما الاخرون فبعثوا أسراهم ورفضوا ان يقتلوهم [٨٨] ، فلما بلغ الامر للنبي (صلى الله عليه وسلم) قال : " اللهم إني أبرأ اليك مما صنع خالد " [٨٩] ، وقيل بل لم يكن هذا إنما بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بني جذيمة ، وأمره ان يغير عليهم الا اذا سمع أذانا او علم اسلاما فيكف عنهم ، فلما انتهى خالد اليهم ، امتنعوا أشد الامتناع ، وقاتلوا وتلبسوا السلاح ، فانتظر بهم صلاة العصر والمغرب والعشاء فلم يسمع أذانا ، ثم أغار بعد ذلك عليهم ، فقتل من قتل وأسر من أسر ، فادعوا بعد ذلك الاسلام [٩٠] ويدل على دقة هذه الرواية ،أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يبعد خالد

بن الوليد (رضي الله عنه) عن قيادة الجيش بعد ذلك ، بل كان يوم حنين على مقدمته ، وفي تبوك ، وبعثه الى أكيدر ودومة الجندل ، وغيرها من البعوث ، فهذا يدل على أن جرم خالد بن الوليد لم يكن عظيما ، وأنه كان متأولا في فعله هذا ، ومهما يكن من أمر فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) عاتب خالدا عتابا شديدا ، وتبرأ من فعله ، وتحمل خطأ خالد بأن قام في بعث علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ليدفع دية جميع المقتولين من بني جذيمة [٩١] وخالد بن الوليد من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الآية التي نزلت فيه في سرية رقم (٢٧) من هذا البحث .

٣٥ ـ سرية قطبة بن عامر(رضي الله عنه) الى خثعم : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى خثعم بناحية تبالة [٩٢] ، في شهر صفر من السنة التاسعة للهجرة ، ومعه عشرين فارسا ، فلما وصل الى الحاضر شن عليهم غارة ، وكان قتال بين الفريقين فكثر الجرحى من الطرفين ، ثم غنم المسلمون نعما وشاء وسبوا النساء ، فلحق بهم الخثعميون ، ولكن جاء سيل فحال بين الفريقين ، وتوجه اصحاب قطبة بالغنائم الى المدينة [٩٣] ولم اقف على المشاركين فيها ، الا أن (قطبة بن عامر) من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الآية التي نزلت فيه ، في سرية رقم (١) من هذا البحث .

٣٦ ـ سرية علقمة بن مجزز المدلجي (رضي الله عنه) : بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) أن ناسا من الحبشة ، قد رآهم أهل الشعيبة [٩٤] في مراكب لهم ، فبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) علقمة بن مجزز في ثلاثمائة رجل ، في ربيع الاول من السنة التاسعة للهجرة ، فلما رأوا المسلمين هربوا ، ولم يكن بينهم قتال ، فاستأذن بعضهم علقمة في الرجوع قبلهم ، فأذن لهم ، وأمّر عليهم عبد الله بن حذافة السهمي (رضي الله عنه) ، وعادوا الى المدينة [٩٥] ومع كثرة عدد المشتركين في هذه السرية الا اني لم اجد من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن في هذه السرية الا عبد الله بن حذافة (رضي الله عنه) ، ونزل فيه قول الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...} [المائدة : ١٠١] .

٣٧ ـ سرية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) الى الفلس [٩٦] : بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب الى الفلس ـ وهو صنم لطيء ـ ليهدمه في ربيع الاخر من السنة التاسعة للهجرة ، ومعه مائة وخمسين رجلا كلهم من الانصار ، فذهبوا وأغاروا على طيء فغنموا نعما وشاء كثيرة وسبوا ، وهدموا الفلس ، ثم رجعوا الى المدينة محملين بالغنائم [٩٧]

وأمير السرية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من الصحابة الذين نزل فيهم القران ، وقد سبق ذكر الآيات التي نزلت فيه ، في سرية رقم (١٩) من هذا البحث ، ومع عدد السرية الكثير الا انه لم تصلنا أسماءهم ، سوى بعضهم ذكر في بعض المواطن ، منهم جبـــار بن صخر (رضي

الله عنه) ، فهو الصحابة الذين نزل فيهم القران في هذه السرية ، نزل فيه قول الله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ } [ال عمران : ١٠٠] ، وهو الذي كان يحمل اللواء [٩٨] .

٣٨ ـ سرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) الى الاكيدر : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من تبوك ، خالد بن الوليد على رأس أربعمائة وعشرين فارسا الى أكيدر بن عبد الملك ، ملك دومة الجندل [٩٩] ، وهو نصراني ، فذهب اليه خالد وتمكن من أسره ، أما أخوه حسان فقد امتنع عن تسليم نفسه ، فقاتل حتى قتل ، وهرب من كان معه ، وصالحه خالد على الفي بعير، وثمانمائة رأس ، وأربعمائة درع ، وأربعمائة رمح ، وأن يفتح له دومة الجندل ، ثم جاء به الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فعفا عنه وصالحه على جزية يؤديها ، وكتب له كتابا فيه أمانهم ، وكان ذلك في رجب من السنة التاسعة [١٠٠] ، وخالد بن الوليد (رضي الله عنه) من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الآية التي نزلت فيه ، في سرية رقم (٢٧) من هذا البحث .

٣٩ ـ سرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) الى بني الحارث بن كعب بنجران [١٠١] : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في شهر ربيع الاخر أو جمادى الاولى من السنة العاشرة للهجرة اليهم ، يدعوهم الى الاسلام فإن أبوا يقاتلهم ، وكان عدد أفراد هذه السرية أربعمائة رجل [١٠٢] ، فلما عرض عليهم الاسلام أسلموا ، فعلمهم خالد مبادئ الاسلام وتعاليمه ثم قدم وفدهم معه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [١٠٣] . وهو من الصحابة الذين نزل فيهم ، نزلت فيه آيات سبق ذكرها في سرية رقم (٢٧) من هذا البحث .

٤٠ ـ سرية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) الى اليمن : بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى اليمن في ثلاثمائة فارس ، في رمضان من السنة العاشرة ، فكانت اول البلد التي دخلوها بلاد مذحج [١٠٤] ، فتمنعوا في أول الامر من الدخول في الاسلام ، فقاتلهم علي (رضي الله عنه) ثم اسلموا بعد ذلك ، وجمعوا صدقاتهم ، فأتى بها علي الى النبي (صلى الله

عليه وسلم) فوافاه في موسم الحج في مكة [١٠٥] ، ومما ذكر في هذه السرية أن همدان [١٠٦] كلها أسلمت في يوم واحد ، فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) خرسه ساجدا فرحا باسلامهم وقال :" السلام على همدان " [١٠٧] ثم تتابع أهل اليمن على الدخول في الاسلام [١٠٨] ، وهو من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الايات التي نزلت فيه ، في سرية رقم (١٨) من هذا البحث .

٤١ ـ سرية أسامة بن زيد (رضي الله عنه) الى مؤتة : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثا الى جهة الشام ، الى مؤتة ، وأمّر عليهم اسامة بن زيد (رضي الله عنه) ، في شهر صفر من السنة الحادية عشر
للهجرة ، وفي الجيش كبار الصحابة كعمر بن الخطاب وأبوعبيدة وغيرهم ، فأوصاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصايا ، ثم خرج اسامة بجيشه الى منطقة الجرف على اطراف المدينة ، ولم يذهب لأن مرض النبي (صلى الله عليه وسلم) بدأ يشتد ، حتى مات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسامة لا يزال معسكرا في الجرف [١٠٩] وقد انتقد بعضهم أختيار اسامة اميرا على هذه السرية كونه صغيرا في السن ، فلما بلغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان لخليقا للامارة ، وإن كان لمن أحب الناس الي ، وإن هذا لمن احب الناس الي من بعده " [١١٠] ويظهر من ذلك مكانة أسامة العظيمة في نفس النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ولما اختير الصديق خليفة للمسلمين ، كان اول امر فعله هو انفاذ جيش اسامة ، ورغم المعارضة من قبل البعض في أن الظرف لايسمح بذلك ، الا انه أصر على هذا الامر ، واستأذن منه أن يبقي معه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ليعينه ، فأذن بذلك ، ثم توجه اسامة الى جهة الشام ، حتى وصل الى حدود البلقاء ثم رجع الى المدينة بجيشه سالما غانما [١١١]

أما عددهم فكان ثلاثة الاف مقاتل ، وهذا العدد هو أقرب الى الواقع لانه جاء عند ذكر هذه السرية في كتب السير أنه " لم يبق أحدٌ من وجوه المهاجرين الأوّلين، والأنصار، إلاّ انتدب في تلك الغزوة " فهذا يدل على كثرة عددهم [١١٢] ، واسامة بن زيد من الصحابة الذين نزل فيهم القرآن ، وقد سبق ذكر الايات التي نزلت فيه في سرية رقم (٢٤) من هذا البحث .
الخاتمة

وبعد ذكر السرايا التي اشترك فيها الصحابة الذين نزل فيهم القرآن وصلنا الى اهم النتائج

١ ـ اظهرت الدراسة مشاركة الصحابة الذين نزل فيهم القرآن في اغلب السرايا ، واستعدادهم للتضحية في سبيل الله تعالى ، وتسارعهم في نصرة الاسلام والمسلمين

٢ ـ اختلاف عدد المشتركين في السرايا فبعض السرايا تكونت من خمسة اشخاص ، في حين تجاوز عدد المشتركين الالف في بعض السرايا ، وهذا يختلف باختلاف حجم المهمة الموكلة للسرية

٣ ـ كان لهذه السرايا الدور الكبير في الذود عن دولة الاسلام الناشئة وشكلت سياجا منيعا يصعب اختراقه من قبل الاعداء المحيطين بالمدينة

٤ ـ اوضحت الدراسة ان ذروة السرايا كانت في السنة السادسة والسابعة للهجرة ، إذ بلغت ما يقرب من عشرين سرية في هذين العامين

Abstract

The participation of the Companions Mentioned in Qur'an in the Prophetic War Companies

Keywords: Companions, Quran,

An M.A. thesis extracted research

M.A. Candidate
Waleed Lateef Mansour
Office of Religious Education
Sunni Endowment Office

Supervisor
Prof. Samahir Muhee Musa (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

The invasions and the war companies had a prominent role in defending the Islamic religion at times and spreading it among the countries at other times, and for this reason, the Companions were competing to participate in these conquests and companies, and among these companions, (the Companions about whom the Qur'an was revealed). They had a prominent role in (42) companies among the group of companies. Many of them were leaders of these companies. Our study of this research is to mention the companies in which these companions participated and their most prominent roles, taking into account the historical sequence of these companies. It is preceded by an introduction, and the research is followed by a conclusion in which we mentioned the most important results that we have reached in this research.

الهوامش

(١) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (٢٠٧هـ) ، المغازي ، تح : مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الاعلمي (بيروت . ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م) ، ج١ ، ص٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت ٣١٠ هـ) ، ط٢ ، دار التراث (بيروت ـ ١٣٨٧ هـ) ، ج٢ ، ص٤٠٢ ؛ ابن كثير ، ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تح : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بلا م ـ ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م) ، ج٣ ، ص٢٨٦

(٢) العيص : هو حصن بين ينبع والمروة ، وهو عرض من اعراض المدينة على ساحل البحر ، ينظر : ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي (ت ٧٣٩ هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت (ت ١٤١٢ هـ) ، ج٢ ، ص٩٧٥

(٣) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٣ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر . ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م) ج١ ، ص٥٩٥ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ) ، انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر (بيروت . ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص٣٧١ ؛ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت . ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ج٣ ، ص٨٠

(٤) رابغ : وهو واد يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة ، وهو واد من الجحفة ، على بعد عشرة اميال منها ، بينها وبين الابواء ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر (بيروت ـ ١٩٩٥ م) ، ج٣ ، ص١١

(٥) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٠ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٤٠٢

(٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٥٩٢ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٨١

(٧) الخرّار : هو ماء لبني زهير وبني بدر ابني ضمرة ، ويكون في وادي الحجاز يصب على الجحفة ، ينظر : البكري ، ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب (بيروت . ١٤٠٣ هـ) ، ج٢ ، ص٤٩٢

(٨) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٤٠٣

(٩) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٦٠٠ ؛ ابن حزم ، ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، جوامع السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ بلا ت) ، ص٧٨ ؛ ابن عبد البر ، ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣

هـ) ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، تح : شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف (القاهرة . ١٤٠٣ هـ) ، ص٩٨

(١٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٤٠٣ ؛ ابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط٢٧ ، مؤسسة الرسالة (بيروت . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م) ، ج٣ ، ص١٤٧

(١١) نخلة : هما نخلتان الشامية واليمانية ، والمقصودة هنا اليمانية ، وهو موضع يقع على الطريق القديم بين مكة والطائف ، ينظر : البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير الحربي (ت ١٤٣١ هـ) ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١ ، دار مكة للنشر والتوزيع (مكة المكرمة ـ ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م) ، ص٣١٧

(١٢) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٣ ـ١٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٦٠١ . ٦٠٢ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧١ . ٣٧٢

(١٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦٠٢ ـ ٦٠٣ ؛ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (٤٥٨ هـ) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤٠٥ هـ) ، ج٣ ، ص١٧

(١٤) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٩ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص٧٩ ؛ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي (ت ٧٣٤هـ) ، عيون الاثر ، تح : ابراهيم محمد رمضان ، ط١ ، دار القلم (بيروت . ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٢٦٤

(١٥) سورة البقرة ، آية : ٢١٧

(١٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٥٤ ـ ٥٥ ؛ البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٤

(١٧) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٨٩ ؛ البلاذري ، أنساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٤

(١٨) القردة : وهو ماء من مياه نجد يسمى (ذو القردة) ، وقيل هو موضع بين المدينة والشام ، وذكره بعضهم بالفاء (الفردة) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢٤٩

(١٩) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٩٧ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج١ ، ص٣٥٧

(٢٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٥٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٤٩٢

(٢١) قطن : جبل بنجد في بلاد بني أسد ، وقيل ماء من مياههم ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص١٠٨٣

(٢٢)الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٣٤٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣ ، ص٣٢١ . ٣٢٢

(٢٣) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت . ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص٣٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص١٩٧ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص٥٥

(٢٤) الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٣٤١

(٢٥) الرجيع : ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة والطائف ، على سبعة اميال من الهدأة ، وفي الرجيع قتل بنو لحيان اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، الذين كان قد بعثهم اليهم ليفقهوهم بالدين ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٩

(٢٦) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص١٦٩ ـ١٧٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٥٣٨

(٢٧) البخاري ، محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن بردزبة الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) ، صحيح البخاري ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة (بلا م . ١٤٢٢ هـ) ، ج٥ ، ص١٠٣ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٣ ، ص٣٢٤

(٢٨) ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ) تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة (دمشق ، بيروت ـ ١٣٩٧ هـ) ، ص٧٥ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٥٣٨ . ٥٣٩ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص١٤١

(٢٩) الغمر : منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها ، وهي فصل مابين تهامة ونجد ، فهي بين المدينة ونجد ، ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٢١٢

(٣٠) الواقدي، المغازي ، ج٢ ، ص١٥٥ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٦٤٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٨٣

(٣١) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٣٦ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٦ ؛ ابن القيم ، زاد المعاد ، ج٣ ، ص٢٤٧

(٣٢) ذو القصة : وهي على بعد بريد من المدينة ، على جهة طريق العراق ، على بعد ٢٤ ميل عن الربذة ، ينظر : البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص٢٥٥

(٣٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٨٣ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٤٣

(٣٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦٦ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٢٥٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٤٣

(٣٥) العيص : هو اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر ، ينظر : ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر (بيروت ـ ١٤١٤هـ) ، ج٧ ، ص٦٠

(٣٦) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٥٣ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٨٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٤٥

(٣٧) الطرف : هو ماء قريب من المرقى دون النخيل على طريق العراق ، على بعد ست وثلاثين ميلا من المدينة ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣١

(٣٨) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٥٥ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٧ ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ) السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، تح : السيد عزيز بك ، ط٣ ، الكتب الثقافية (بيروت ـ ١٤١٧هـ) ، ج١ ، ص٢٧١

(٣٩) حسمى : أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتين ، وبين وادي القرى والمدينة ست ليال ، تسكنها جذام ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٥٨ .

(٤٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦٧ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٦٤٢

(٤١) ابن القيم ، زاد المعاد ، ج٣ ، ص٢٥٣

(٤٢)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦٨ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٨

(٤٣) دومة الجندل : أرض بالشام بينها وبين دمشق خمس ليال ، وبينها وبين المدينة خمس عشر ليلة ، وصاحبها أكيدر ، ينظر : الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني(ت ٥٨٤ هـ) ، الاماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة ، تح : حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة (بلا م . ١٤١٥ هـ) ، ص٤٣٨

(٤٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦٨ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٦٤٢ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٨٥

(٤٥) فدك : وهي مدينة بقرب خيبر ، بينها وبين المدينة مسيرة يومين ، ينظر : الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت ـ ١٩٨٠م) ، ص٤٣٧

(٤٦) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٦٢ ـ ٥٦٣ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٥٠ ؛ المقريزي ، أمتاع الاسماع ، ج١ ، ص٢٧٠

(٤٧) أم قرفة : هي فاطمة بنت ربيعة بن بدر بن عمرو بن لوذان ، زوجها مالك بن حذيفة ، كانت منيعة في قومها و كانت تؤلب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فأرسل النبي (صلى الله عليه وسلم) زيد

بن حارثة ، فتمكن من قتلها ، وطاف برأسها في المدينة ينظر : ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت ٢٤٥هـ) ، المحبر ، تح : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة (بيروت . بلا ت) ، ص٤٩٠

(٤٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٦٩ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٨

(٤٩) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٦٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٥٠ . ١٥١

(٥٠) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٦٨ . ٥٦٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٧٠ . ٧١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٢٦٢ . ٢٦٣

(٥١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٧١ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٧٨ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٢٠

(٥٢) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٥٧١ ؛ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢ هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ، ج٦ ، ص١١٦

(٥٣) تربة : موضع بناحية العبلاء ، على أربع ليال من مكة ، طريق صنعاء ونجران ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ،ص٩٠

(٥٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٨٩ . ٩٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٢٩٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٥١

(٥٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٢٢ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٢٩٠

(٥٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣، ص٣٠١

(٥٧) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٢٣ ـ ٧٢٤ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٢٩٦ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي (بلا م ـ ٢٠٠٣ م) ، ج١ ، ص٣٠١

(٥٨) هو مرداس بن عمرو الفدكي ، حليف لبني مرة من أهل الحرقة ، قتله اسامة بن زيد بعد اسلامه ينظر : ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م) ، ج٥ ، ص١٣٥

(٥٩) البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٢٩٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت ـ ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٦م) ، ج٣، ص٤١٩

(٦٠) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص١٤٤ ؛ مسلم ، ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (بيروت ـ بلا ت) ، ج١ ، ص٩٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٩٠

(٦١) الميفعة : وهي وراء بطن نخل الى النقرة قليلا بناحية نجد ، بينها وبين المدينة ثمانية برد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩١

(٦٢) الواقدي، المغازي ، ج٢ ، ص٧٢٦ . ٧٢٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٠٣

(٦٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩١ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج٢ ، ص١٩٠

(٦٤) الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى ، وقيل بل بين المدينة وفيد ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص١٦٤

(٦٥) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٢٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩٢ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٩١

(٦٦) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٥ . ٧٥٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣١٨ ؛ابن القيم ، زاد المعاد ، ج٣ ، ص٣٣٦

(٦٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٧٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٣٦

(٦٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩٨ ؛ ابن حزم ، جوامع السيرة ، ص١٧٥ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٤ ، ص٣٦٥

(٦٩) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، مسند أحمد بن حنبل ، تح : شعيب الارناؤوط وآخرون ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ـ ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ، ج١٩ ، ص١٦٧ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٢ ، ص٧٢

(٧٠) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٧٠ . ٧٧١ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٦٢٣ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج٢ ، ص٢٠٢

(٧١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٦٢٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٣١ ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٦ ، ص١٧٢

(٧٢) العمري،. بريك بن محمد بن بريك ، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة النبوية ـ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م) ، ص٤٠٦

(٧٣) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٧٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص٢٠٤

(٧٤) البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص١٦٧ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٣ ، ص١٥٣٦

(٧٥) الخبط : ضرب العصا بالشجر ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خَبَط ينظر : ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦ هـ)

، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تح : طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية (بيروت . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ، ج٢ ، ص٧

(٧٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٠٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٢٢

(٧٧) ابن القيم ، زاد المعاد ، ج٣ ، ص٣٤٤

(٧٨) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٧٤ . ٧٧٧

(٧٩) إضم : هي ما بين ذي خشب وذي المروة ، بينها وبين المدينة ثلاث برد ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٠١

(٨٠) الواقدي، المغازي ، ج٢ ، ص٧٩٦ . ٧٩٧ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٦٢٦

(٨١) سورة النساء ، الآية : ٩٤

(٨٢) يلملم : هو جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ، تسكنها كنانة ، وهي ميقات اهل اليمن ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص١٣٩٨

(٨٣) الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص٨٧٣ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر (بيروت . ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ، ج١٦ ، ص٧٧

(٨٤) باشميل ، محمد بن احمد ، من معارك الاسلام الفاصلة ، ط٣ ، المكتبة السلفية (القاهرة ـ ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ج٩ ، ص٢٠

(٨٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٣٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٦٥ ؛ ابن عبد البر ، الدرر ، ص٢٢٢

(٨٦) الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص٨٧٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١١١ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج٢ ، ص٢٣٣

(٨٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١١١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٦٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٣٠

(٨٨) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١١٢ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص١٦٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٥ ، ص١١٤

(٨٩) احمد بن حنبل ، مسند أحمد ، ج١٠ ، ص٤٤٥ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص١٦٠

(٩٠) الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص٨٨٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦ ، ص٢٣٦

(٩١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٢٩ ـ ٤٣٠ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٥ ، ص١١٤ ـ ١١٥ ؛ ابن عبد البر ، الدرر ، ص٢٢٢

(٩٢) تبالة : تقع بقرب الطائف ، على طريق اليمن من مكة ، وهي من اعمال مكة ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج١ ، ص٣٠١

(٩٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٢ . ١٢٣ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص ٣٨٠ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص٢٥٦

(٩٤) الشعيبة : هي مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز ، وهي مرفأ مكة ومرسى سفنها من جهة جدة الان ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٥١

(٩٥) الواقدي، المغازي ، ج٣ ، ص٩٨٣ ؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تح : محمد بركات وآخرون ، ط١ ، دار الرسالة العالمية (دمشق . ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م) ، ج٤ ، ص١٤٧

(٩٦) الفلس : بضم اوله وثانيه ، وضبطه بعضهم بالفتح وسكون اللام ، وهو اسم صنم كان بنجد لطيء ، قريبا من فيد ، ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص١٠٤٢

(٩٧) الواقدي، المغازي ، ج٣ ، ص٩٨٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٦٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت . ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) ، ج٢ ، ص١٥١

(٩٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩ ، ص١٩٤ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٤ ، ص١٤٧ ؛ المقريزي ، امتاع الاسماع ، ج٢ ، ص٤٦

(٩٩) دومة الجندل : أرض بالشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة ، وصاحبها أكيدر ، ينظر : الحازمي ، الاماكن ، ص٤٣٨

(١٠٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٥ ـ ١٢٦ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٥ ، ص٢٥١ . ٢٥٢

(١٠١) نجران : من مخاليف اليمن من ناحية مكة ، وبها كان خبر الاخدود ، ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣ ، ص١٣٥٩

(١٠٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٥٩٢ . ٥٩٣ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص١٢٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر، ج٢ ، ص٣٠٥

(١٠٣) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٣٨٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص١٢٦ ؛ابن عبد البر ، الدرر ، ص٢٥٨

(١٠٤) مذحج : وهي قبيلة عربية تنتسب الى مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، ينظر : ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت ٤٦٣هـ) ، الانباه على قبائل الرواة ، تح : ابراهيم الابياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت ـ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ، ص١٢٠

(١٠٥) الواقدي ، ج٣ ، ص١٠٧٩ . ١٠٨٠ ؛ ابن سيد الناس، عيون الاثر ، ج٢ ، ص٣٤١

(١٠٦) همدان : كورة في اليمن بين صعدة وصنعاء ، يسكنها أولاد حمير ، ينظر: مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢ هـ) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تح وترجمة : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر (القاهرة . ١٤٢٣ هـ) ، ص١٧١

(١٠٧) البيهقي ، السنن الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) ، ج٢ ، ص٥١٦

(١٠٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص ١٣٢ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٣٨

(١٠٩) الواقدي، المغازي ، ج٣ ، ص١١١٧ ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج٧ ، ص٢٠٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص٨٢١

(١٠١) البخاري، صحيح البخاري ، ج٥ ، ص٢٣ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٤ ، ص١٨٨٤

(١١١) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٠٠ . ١٠١ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص١٩٤ . ١٩٥ ؛ ابو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣ هـ) ، السيرة النبوية على ضوء الكتاب والسنة ، ط٨ ، دار القلم (دمشق ـ ١٤٢٧ هـ) ، ج٢ ، ص٦٠٠

(١١٢) الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص١١٢٢ ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٦ ، ص٢٥٠ ؛ العمري ، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، ص٤٨٠ . ٤٨١

المصادر والمراجع

اولا : المصادر

القرآن الكريم

- ـ ابن الاثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦ هـ)
- النهاية في غريب الحديث والاثر ، تح : طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية (بيروت . ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)
- ـ ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ)
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)
- الكامل في التاريخ ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت . ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)

- ـ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)
- المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت . ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)
- ـ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)
- ٥ . جوامع السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ بلا ت)
- ـ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)
- السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، تح : السيد عزيز بك ، ط٣ ، الكتب الثقافية (بيروت . ١٤١٧هـ)
- ـ ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت ٢٤٥هـ)
- . المحبر ، تح : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة (بيروت . بلا ت)
- ـ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)
- تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة (دمشق ، بيروت ـ ١٣٩٧ هـ)
- ــ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)
- الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت . ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
- ـ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي (ت ٧٣٤هـ)
- عيون الاثر ، تح : ابراهيم محمد رمضان ، ط١ ، دار القلم (بيروت . ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)

- ـ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣ هـ)
- الدرر في اختصار المغازي والسير ، تح : شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف (القاهرة . ١٤٠٣ هـ)
- الانباه على قبائل الرواة ، تح : ابراهيم الابياري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)
- ـ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي (ت ٧٣٩ هـ)
- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت (ت ١٤١٢ هـ)
- ـ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)
- تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر (بيروت ـ ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)
- ـ ابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)
- زاد المعاد في هدي خير العباد ، ط٢٧ ، مؤسسة الرسالة (بيروت . ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)
- ـ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)
- البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بلا م ـ ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م)
- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت ـ ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٦م)
- ـ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت ٧١١ هـ)
- لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر (بيروت ـ ١٤١٤هـ)

- ـ ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت ٢١٨هـ)
- السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي ، ط٣ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر . ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م)
- ـ احمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)
- مسند أحمد بن حنبل ، تح : شعيب الارناؤوط وآخرون ، ط١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ـ ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
- ـ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن ابراهيم بن بردزبة الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)
- صحيح البخاري ، تح : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة (بلا م . ١٤٢٢ هـ)
- ـ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)
- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب (بيروت . ١٤٠٣ هـ)
- ـ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت ٢٧٩هـ)
- انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر (بيروت . ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)
- ـ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (٤٥٨ هـ)
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤٠٥ هـ)
- السنن الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م)
- ـ الحازمي ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني(ت ٥٨٤ هـ)
- الاماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنة ، تح : حمد بن محمد الجاسر ، دار اليمامة (بلا م . ١٤١٥ هـ)
- ـ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ)

- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت . ١٩٨٠م)
- ـ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨ هـ)
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي (بلا م ـ ٢٠٠٣ م)
- ـ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤ هـ)
- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تح : محمد بركات وآخرون ، ط١ ، دار الرسالة العالمية (دمشق . ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م)
- ـ الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢ هـ)
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)
- ـ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت ٣١٠ هـ)
- تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث (بيروت ـ ١٣٨٧ هـ)
- ـ المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت ٣٤٦ هـ)
- التنبيه والإشراف ، تح : عبد الله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي (القاهرة ـ بلا ت)
- ـ مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)
- صحيح مسلم ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي (بيروت ـ بلا ت)
- ـ المقريزي ، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني (ت ٨٤٥ هـ)
- ٣٤ ـ امتاع الاسماع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م)
- ـ مؤلف مجهول (توفي بعد ٣٧٢ هـ)
- حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق وترجمة من الفارسية : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية (القاهرة ـ ١٤٢٣ هـ)

- ـ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني (ت ٢٠٧ هـ)
- المغازي ، تح : مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الاعلمي (بيروت ـ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩ م)
- ـ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)
- معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر (بيروت ـ ١٩٩٥ م)

ثانيا : المراجع الحديثة

- ـ ابو شهبة ، محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣ هـ)
- السيرة النبوية على ضوء الكتاب والسنة ، ط٨ ، دار القلم (دمشق ـ ١٤٢٧ هـ)
- ـ باشميل ، محمد بن أحمد
- من معارك الاسلام الفاصلة ، ط٣ ، المكتبة السلفية (مصر ـ ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م)
- ـ البلادي ، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير الحربي (ت ١٤٣١ هـ)
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ط١ ، دار مكة للنشر والتوزيع (مكة المكرمة ـ ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م)
- ـ العمري،. بريك بن محمد بن بريك
- غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية (المدينة النبوية ـ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)